

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : وهو حرفٌ نادرٌ في القننة . والطاّقةُ : شُعْبَةٌ من رِيحانٍ أو شعَر
وقوّةٌ من الخيوطِ أو نحو ذلك . ويُقال : طاقٌ نعلٍ وطاقَةٌ رِيحانٍ أي : شُعْبَةٌ
منه كما في الأساس . وطاقانٌ : عِبْلَةٌ . وطوٌّ قنّكاهُ أي : كَلَفْتُكِهِ . وقولُه
تعالى : (سيطوَّ قونَ ما بخلوا به) أي : يُلَازِمُونَهُ في أعناقِهِمْ . وفي الحديث : من
ظلامٍ قديدٍ شيرٍ من الأرضِ طوٌّ قنّه □□ من سبيعٍ أرَضين هذا يُفسِّر على وجهين :
أحدهما : أن يخسفَ □□ به الأرضَ فتَصيرُ البُقعةُ المَغصوبةُ منها في عُنُقِه
كالطَّوقِ . والآخر : أن يكونَ من طَوِّقِ التَّكْلِيفِ لا من طَوِّقِ التَّقْلِيدِ وهو أن
يُطَوِّقَ حَمَلَهَا يومَ القِيامةِ . ويُقال : طوٌّ قنني □□ أداءَ حقِّه أي قوَّاني عليه
كما في الصَّحاح . وطوٌّ قنّه له نفْسُهُ : لغةٌ في طوَّعتُ أي : رَخَّصْتُ وسهَّلْتُ حَكاها
الأخفشُ كما في الصَّحاح . قال ابنُ سيده : وقُرئَ شاذِّاً (وعلى الذين
يُطوَّ قونَه) . قال ابنُ جنِّي في كتابِ الشَّواذِّ : هي قِراءةُ ابنِ عباسٍ بخلافِ
وعائشةَ وسعيدِ بنِ المسيَّبِ وطاوُسٍ بخلافِ وسعيدِ بنِ جُبَيْرٍ ومُجاهِدٍ بخلافِ
وعكرمةَ وأبيوبَ السَّخْتِيَّاني وعطاءِ أي يُجْعَلُ كالطَّوقِ في أعناقِهِمْ . ووزنه
يفعَّـلُونَه وهو كقولك : يُجشَّـمُونَه ويُكَلِّـفُونَه . يَطَوِّـقُونَه وهي قِراءةُ
مُجاهِدٍ ورُويت عن ابنِ عباسٍ وعن عكرمةَ . أصلُه يتطوَّـقُونَه قُلِّبَتِ التَّاءُ طاءً
وأُدْغِمَتِ في الطَّاءِ بعدها كقولهم : اطَّـيَّرَ يَطَّيِّرُ أي : تطيَّرَ يتطيَّرُ . قال
ابنُ جنِّي : وتُجيزُ الصَّنعةُ أن يكونَ يَدْفَعُوْـعَلُونَه ويتفعَّـوَلُونَه إلا أن
يتفعَّـلُونَه الوَجْهَ ؛ لأنَّه أَظْهَرُ وأكثرُ . يَطَّيِّرُ قونَه وهي قِراءةُ ابنِ عباسٍ
بخلافِ . أصلُه يَطَّيِّرُ قونَه قُلِّبَتِ الواوُ ياءً كما قُلِّبَتِ في سَيِّدٍ ومَيِّتٍ وقد يجوزُ
أن يكونَ القَلْبُ على المُعاقبةِ كتهوُّرٍ وتهيَّرَ على أنَّ أبا الحسنِ قد حَكَى : هار
يهيِّرُ فهذا يُؤنِّسُ أنَّ ياءَ تهَيَّرَ وضَعُ وليست على المُعاقبةِ قال : ولا تحمِلَنَّ
هارَ يهيِّرُ على الواوِ قِياساً على ما ذهبَ إليه الخليلُ في تاهَ يَتِيهِ وطاحَ يَطِيحُ
فإنَّ ذلكَ قَلِيلٌ يَطَّيِّرُ قونَه جاز أن يكونَ يَدْفَعُوْـعَلُونَه كما هو ظاهرُ لفظاً أصلُ
يتطايِّـقُونَه قُلِّبَتِ الواوُ ياءً كما تقدَّم في سَيِّدٍ ومَيِّتٍ ويجوزُ أن يكونَ
يَطَوِّـقُونَه بالواوِ وصيغَةً ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ يُفْضُوْـعَلُونَه إلا أنَّ بناءً
فعَّلَتْ أَكْثَرُ من بناءِ فَوَّعَلَتْ . وقال ابنُ جنِّي : وقد يُمَكِّنُ أن يكونَ
يتطايِّـقُونَه يتفعَّـلُونَه لا يتفعَّـيْـعَلُونَه ولا يتفعَّـوَلُونَه وإن كان اللَّفْظُ بهما

كَاللَّفْظِ بِيَتَفَعَّلُ لِقَلَّ تَتِيهًا وَكَثْرَتِهِ . وَيُؤَنِّسُ كَوْنُ يَتَطَيَّرُ قَوْنَهُ يَتَفَعَّلُونَ قِرَاءَةً
مَنْ قَرَأَ يَتَطَوَّرُ قَوْنَهُ وَكَذَلِكَ يُؤَنِّسُ كَوْنُ يُطَايَّرُ قَوْنَهُ يَتَفَعَّلُونَ لَا يَتَفَيَّحُونَ قَوْنَهُ
قِرَاءَةً مَنْ قَرَأَ : يُطَوَّرُ قَوْنَهُ وَالظَّاهِرُ مِنْ بَعْدِ أَنْ يَكُونَ يَتَفَيَّحُونَ قَوْنَهُ . هَذَا آخِرُ نَصِ
الشَّوَادِ لَابْنِ جِنِّي . وَالْمُطَوَّرُ قَوْنَهُ : الْحَمَامَةُ ذَاتُ الطَّوْقِ فِي عُنُقِهَا . قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ : .

أَلَا طَعَنْتَ مَبِيَّ فَاتَرِيكَ دَارُهَا ... بِهَا السُّحْمُ تَرْدِي وَالْحَمَامُ الْمُطَوَّرُ قَوْنَهُ